

البداية والنهاية

فيرى أنك ترضى عمله ولا تهاون بمقت الحكيم فيزهده فيك وحدثنا داود بن أسيد حدثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد الحضرمي عن عبداً بن زيد قال قال لقمان ألا أن يد ا على أفواه الحكماء لا يتكلم أحدهم إلا ما هياً ا له وحدثنا عبد الرزاق سمعت بن جريج قال كنت أقنع رأسي بالليل فقال لي عمر اما علمت أن لقمان قال القناع بالنهار مذلة معذرة أو قال معجزة بالليل فلم تقنع رأسك بالليل قال قلت له إن لقمان لم يكن عليه دين وحدثني حسن بن الجنيد حدثنا سفيان قال لقمان لابنه يا بني ما ندمت على السكوت قط وإن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب وحدثنا عبد الصمد ووكيع قال حدثنا حدثنا أبو الأشهب عن قتادة أن لقمان قال لابنه يا بني اعتزل الشر يعتزلك فإن الشر للشر خلق وحدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة يا بني إياك والرغب فإن الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ويزيل الحكم كما يزيل الطرب يا بني إياك وشدة الغضب فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم قال الإمام أحمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير قال قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني اختر المجالس على عينك فإذا رأيت المجلس يذكر فيه ا D فاجلس معهم فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك وإن تك غيباً تعلموك وإن يطلع ا عليهم برحمة تصيبك معهم يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر ا فيه فإنك إن تك عالماً لا ينفعك علمك وإن تك غيباً يزيدوك غيباً وإن يطلع ا إليهم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم يا بني لا تغبطوا أمراء رجب الذراعين يسفك دماء المؤمنين فإن له عند ا قاتلا لا يموت .

وحدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة بني لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء وقال مكتوب في الحكمة أو في التوراة الرفق رأس الحكمة وقال مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة أحب خليلك و خليل أبيك وحدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال قيل للقمان أي الناس أصبر قال صبر لا يتبعه أذى قيل فأبي الناس أعلم قال من ازداد من علم الناس إلى علمه قيل فأبي الناس خير قال الغنى قيل الغنى من المال قال لا ولكن الغنى الذي إذا التمس عنده خير وجد وإلا أغنى نفسه عن الناس .

وحدثنا سفيان هو ابن عيينة قال قيل للقمان أي الناس شر قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً وحدثنا أبو الصمد عن مالك بن دينار قال وجدت في بعض الحكمة يبدد ا عظام

الذين يتكلمون بأهواء الناس ووجدت فيها لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت فإن مثل ذلك مثل رجل احتطب حطباً فحزم حزمة ثم ذهب يحملها فعجز عنها فضم إليه أخرى وقال عبداً بن أحمد حدثنا الحكم بن أبي زهير وهو الحكم بن موسى حدثنا الفرج بن فضالة عن أبي سعيد قال قال لقمان لابنه